

مشادات واتهامات بالتلاعب في اليوم الأول للترشح لانتخابات المهندسين بكفر الشيخ



الاثنين 12 يناير 2026 06:30 م

انطلقت أولى أيام فتح باب الترشح لانتخابات نقابة المهندسين الفرعية بمحافظة كفر الشيخ، مشادات كلامية واتهامات متبادلة بالمحاباة والتلاعب في ترتيب قوائم المرشحين، انتهت بتحرير محاضر رسمية وانتقال أحد المرشحين إلى قسم الشرطة، في مشهد يعكس حدة الصراع الانتخابي قبل أسابيع من موعد الاقتراع

وشهد مقر النقابة الفرعية لمهندسي كفر الشيخ، حالة من الجدل الواسع بين عدد من المرشحين لعضوية مجلس النقابة ومسؤولي اللجنة الإدارية المكلفة بتلقي أوراق الترشح، بالتزامن مع فتح الباب رسميًا، على خلفية الخلاف حول أسبقية التسجيل في قوائم المرشحين، وما يترتب عليها من فرص انتخابية أكبر، وفق ما هو متعارف عليه داخل الأوساط النقابية

مرشح يتهم اللجنة بالمحاباة وينتهي به الأمر في قسم الشرطة

المرشح لعضوية مجلس النقابة الفرعية (شعبة مدني) فتحي العساسي، كان في قلب هذه التطورات، بعدما نشر مقطع فيديو عبر صفحته على موقع فيسبوك يوثق جانبًا من المشادات التي وقعت داخل مقر النقابة

وقال العساسي إنه متواجد حاليًا بقسم شرطة أول كفر الشيخ، عقب اتهامه بـ«التعدي على أحد أفراد أمن النقابة»، وهي التهمة التي ينفيها جملًا وتفصيلًا

وأوضح العساسي أنه تواجد داخل مبنى النقابة منذ الليلة السابقة لفتح باب الترشح، حرصًا على تسجيل اسمه في الدقائق الأولى من بدء الإجراءات الرسمية، سعيًا للحصول على رقم متقدم في قائمة المرشحين، مشيرًا إلى أن التجربة الانتخابية السابقة أثبتت أن الأرقام الأولى تمنح أصحابها أفضلية واضحة في ظل كثرة أعداد المرشحين

وأضاف أن المفاجأة كانت في وجود ورقة بحوزة اللجنة الإدارية، تتضمن أسماء عدد من أعضاء مجلس النقابة المنتهية مدتهم القانونية، والراغبين في الترشح لدورة جديدة، وتحمل ختم النقابة، وهو ما اعتبره «تمييزًا غير مبرر ومخالفة صريحة لقواعد النزاهة الانتخابية»، على حد وصفه

محضر واتهامات بتعنت إداري

وأشار العساسي إلى أنه عند اعتراضه على هذه الورقة وطريقة التعامل معها، فوجئ بقيام أحد أفراد أمن النقابة بتحرير محضر ضده يتهمه فيه بالتعدي عليه، مؤكدًا أن هناك «تعنتًا واضحًا في رفض التنازل عن المحضر»، بدعم – بحسب قوله – من الأمين العام للنقابة الفرعية، والمرشح على مقعد النقيب محمد ربيع

اللجنة العليا تعلن الجدول الزمني

وكان رئيس اللجنة العليا المشرفة على انتخابات نقابة المهندسين، معترزًا طلبه، قد أعلن في بيان رسمي صادر أمس السبت، الجدول الزمني الكامل للعملية الانتخابية، مشيرًا إلى أن فتح باب الترشح بدأ اليوم الأحد داخل مقر النقابة العامة بالقاهرة، ومقر النقابات الفرعية بالمحافظات، ويستمر حتى 25 يناير الجاري، تمهيدًا لانطلاق المراحل المختلفة للتصويت

نقيب مرشح ينفي: «مكايدة انتخابية»

في المقابل، نفى محمد ربيع، المرشح على مقعد نقيب مهندسي كفر الشيخ، أي صلة له بما حدث داخل مقر النقابة، مؤكداً أن الواقعة لا تعدو كونها خللاً محدوداً بين بعض المرشحين وأحد أفراد الأمن، واصفاً ما جرى بأنه «مكايدة انتخابية لا أكثر».

كما نفى الأمين العام للنقابة الفرعية صحة ما تردد حول حجز الأرقام الأولى في قوائم الترشح لأعضاء المجلس السابق، مؤكداً أن «أول عضو من الأعضاء القدامى جاء ترتيبه برقم 3»، وليس في صدارة القائمة كما أشيع.

وشدد الأمين العام على أن كاميرات المراقبة داخل النقابة وثقت الواقعة كاملة، إلا أن النقابة فضلت عدم نشر المقاطع المصورة «تجنباً لتأجيج الأزمات»، محذراً من أنه في حال استمرار ما وصفه بـ«الادعاءات المغلوطة» على مواقع التواصل الاجتماعي، قد تضطر النقابة إلى نشر الفيديوهات التي توضح واقعة التعدي على فرد الأمن.

رواية مرشح آخر: مفاوضات فاشلة وورقة مختومة

من جانبه، قدم المرشح مصطفى عمارة، أحد الذين ظهروا في فيديو المشادات، رواية تفصيلية لما جرى وقال إن عدداً من المرشحين تواجدوا داخل مقر النقابة منذ الساعة الحادية عشرة والنصف مساء السبت، وحرروا ورقة لإثبات الحضور، على أن يُعتمد بأسبقية التواجد في ترتيب تسجيل الأسماء عند فتح باب الترشح في العاشرة صباح اليوم التالي.

وأضاف أن عدداً من أعضاء مجلس النقابة المنتهية مدتهم القانونية وصلوا إلى المقر بعد منتصف الليل، وجرى تفاوض بين الطرفين، انتهى إلى اتفاق مبدئي بمنح المرشحين المتواجدين الأسماء الأربعة الأولى في القائمة، مقابل بدء تسجيل الأعضاء القدامى من الرقم الخامس، مع إمكانية تبادل الترتيب لاحقاً.

وأوضح أن هذه التفاهات لم تكتمل، وغادر أعضاء المجلس، بينما استمر المرشحون الآخرون في التواجد داخل المبنى، وحرروا ورقة جديدة لإثبات الأسبقية غير أن المفاجأة – بحسب عمارة – كانت بعودة أعضاء المجلس بعد الفجر، ومع فتح باب الترشح، أكد رئيس اللجنة الإدارية وجود ورقة مُعدة مسبقاً منذ الساعة السابعة مساء السبت، تضم أسماء مرشحين وتحمل ختم النقابة.

وأشار إلى أن هذه الورقة كانت بحوزة أحد حراس النقابة، الذي أنكر وجودها في البداية، قبل أن يتمكن المرشحون من الاطلاع عليها لاحقاً، وهو ما فجّر موجة الغضب والاحتجاج داخل المقر.

ثلاث مراحل انتخابية مرتقبة

ووفقاً للجدول الزمني المعلن، تُجرى انتخابات نقابة المهندسين على ثلاث مراحل متتالية؛ تبدأ المرحلة الأولى يوم الجمعة 27 فبراير المقبل، وتشمل انتخاب رؤساء النقابات الفرعية، ونصف أعضاء مجالس النقابات الفرعية، ونصف أعضاء مجالس الشعب الهندسية.

أما المرحلة الثانية، فتُعقد يوم الجمعة 6 مارس، وتشمل انتخاب نقيب المهندسين والأعضاء المكملين، إضافة إلى جولات الإعادة على مناصب رؤساء النقابات الفرعية في حال عدم حصول أي مرشح على الأغلبية المطلقة فيما تُجرى المرحلة الثالثة (الإعادة) يوم الجمعة 13 مارس، حال عدم حسم منصب نقيب المهندسين من الجولة الأولى.